

## 21- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل ولا تكفوا ما ليس لك به علم - [00:00:00](#)

يعني لا تقل سمعت وانت لم تسمع ولا تقل رأيت وانت لم ترى ولا تقل علمت وانت لم تعلم حتى تتيقن وتتأكد من قولك ولذا في الحديث المتفق على صحته ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الظن اكذب - [00:00:30](#)

الحديث الظن اكذب الحديث. فلا بد على العبد ان يتيقن. وان يتأكد ثم بعد ذلك يقول سمعت او علمت نعم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. سوف تسأل عن سمعك - [00:00:58](#)

هل سمعت فيه خيرا وبصرك هل رأيت فيه ما اباح الله عز وجل لك ولم ترى ببصرك ما حرم الله والفؤاد ايضا والفؤاد هو المركز الرئيس بالنسبة للاعضاء. فان كان - [00:01:24](#)

فؤاد مليئا باليقين وبالايمان وبالعلم وبالتقوى فانه يؤثر على باقي الاعضاء فان الاعضاء ترجع اليه الى الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. سوف تسأل عن سمعك وبصرك وفؤادك. ولا تمش في الارض مرة - [00:01:47](#)

ينهى الله عز وجل عباده ان يمشوا في الارض مرحا اي متجخترين ومتكبرين ومتفاخرين فان ذلك كله مذموم انك لن تخرق الارض اي لن تبلغ جميع اطوال الارض ولن تبلغ الجبال طولا لن تنتهي من الارض تفتحها كلها ولن تبلغ الجبال طولا تساوي الجبال - [00:02:13](#)

اذا عليك ان تتواضع وان تبتعد عن التكبر والاستكبار. وتعلمون ان معصية ابليس كانت في التكبر والا فانه كان مع الملائكة. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فهو عندما كان عابدا كان مع الملائكة مع انه كان من الجن - [00:02:51](#)

ففسق عن امر ربه نعم كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. كل ذلك مكروه. والمكروه هنا بمعنى المحرم الذي لا يجوز ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة من الامور التي احكمها الله عز وجل فامر بها عباده او نهاهم - [00:03:23](#)

ولذا في الحديث الذي خرج مسلم من حديث عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة. عن عبدالله بن عمرو بن العاص عبد الرحمن لعل الشيخ إبراهيم ينتبه عبد الرحمن ابن عبيد ورب الكعبة - [00:03:57](#)

ليس عبد الكعبة الكعبة مخلوق بناء ولد عمر رضي الله عنه عندما اراد ان يستلم الحجر الاسود قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا لا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك. نعم. ولد بعض الجهلة - [00:04:15](#)

يستلم الحجر ثم يمسح على نفسه وان كان مع اولاد مسح على ماذا؟ على اولاده واشد منهم جهلا نعوذ بالله مقام ابراهيم وتعلمون قد وضع في صندوق من الزجاج فايات الجهلة والاغبياء ويتمسحون - [00:04:40](#)

نعم. نعم. نعم وهذا لا يجوز وقد ثبت عند الطحاوي عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال ما امرتم بمسحه وانما امرتم بالصلاة عنده. واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:05:06](#)

مصلى اذا طاف الانسان سبع يصلي ركعتين ان امكن عند مقام ابراهيم اذا امكنه ولا يصلي في اي مكان من المسجد الحرام نعم نعم على الانسان ان ينتبه فكل ذلك من الاحكام الموافقة للحكمة - [00:05:26](#)

عفوا في حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي بعثه والله في امة قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:05:54](#)

وينهاهم عن شوي ما يعلمه لهم فالخير دلنا عليه الشرع والشر نهانا عنه الشر ثم قال عز وجل ولا تجعل مع الله الها اخر. فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. نعوذ بالله. نعم - [00:06:13](#)

لأنه جعل اله مع الله هذا شرك اكبر فيجب صرف العبادة لله وحده افاصفاكم ربكم بالبنين اصطفاكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا هم يقولون الملائكة بنات الله انكم لتقولون قولا عظيما - [00:06:37](#)

كان الكفار في الجاهلية يقولون الملائكة بنات الله. وهذا كذب وشرك وكفر اعوذ بالله من ذلك نعم انكم لتقولون قولا عظيما. نعم. والملائكة هم ذكور. الخطاب نعم جبريل هذا جبريل - [00:06:59](#)

نعم ميكائيل اسرافيل نعم. فظاهر النصوص من القرآن والسنة انهم ذكور وقد سمعت الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول ذلك نعم يعني يقول هل معنى انهم ذكور يعني هذا ظاهر النصوص. وهذا ظاهر النصوص - [00:07:24](#)

انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صوفنا في هذا القرآن ليذكروا الاحكام المتقدمة هذه كلها تذكير للعباد فاذا عليهم ان يعملوا بها ويلتزموا ما امر ما امر الله عز وجل ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا. الكفار يزيدهم تزيدهم هذه الاحكام والاوامر والنواهي - [00:07:45](#)  
نفوا نعوذ بالله. وقد قال الله عز وجل المتر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم زن اي تهيجهم الى المعاصي تهيججا. ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. نعم - [00:08:20](#)